مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
مؤتمر اللغة العربية وآدابها الدولي الثاني // أربيل 30 - 31 / 7 / 2025
الجزء الثاني
أيلول / 2025
doi.org/10.52866/esj.2025.14

العلة الصرفية عند الكرماني
في كتابه لباب التفاسير المشتقات أنموذجًا

م.م. عبد الجبار جاسم محمود ، أ.د محمد فرج توفيق
Abd.jabar2203p@cois.uobagh

مستخلص:

يتناول البحث مسألة العلة الصرفية في اللغة العربية، ويركز على المشتقات ودورها في إثراء اللغة وتوليد الألفاظ. يوضح البحث مفهوم الاشتقاق لغة واصطلاحًا، ويستعرض آراء علماء اللغة في تعريف المشتقات وأنواعها. كما يتناول البحث آراء العلماء والمفسرين في تحليل بعض المشتقات الواردة في القرآن الكريم، مثل: الرحمن، الرحيم، مالك، ملك، موليها، مولاها، راعنا، القيام، القيوم، مع بيان دلالات هذه الألفاظ وأوجه القراءات المختلفة لها.

الكلمات المفتاحية: المشتقات، الرحمن، مالك، موليها، راعنا، القيوم.

Abstract :

The research addresses the issue of morphological causality (al-ʻillah al-sarfiyyah) in the Arabic language, focusing on derivatives (al-mushtaqāt) and their role in enriching the language and generating new vocabulary. The study clarifies the concept of derivation (al-ishtiqāq) both linguistically and technically, and reviews the opinions of linguists regarding the definition and types of derivatives. Additionally, the research examines the perspectives of scholars and exegetes in analyzing certain derivatives found in the Qur'an, such as: al-Rahmān, al-Rahīm, Mālik, Malik, Mūlihā, Mawlaha, Rāʻinā, al-Qa÷yyām, and al-Qayyūm, highlighting the semantic nuances of these terms and the different readings associated with them.

Keywords: derivatives, al-Rahmān, Mālik, Mūlihā, Rāʻinā, al-Qayyūm .

المبحث الأول
المشتقات

توطئة:

تعد ظاهرة الاشتقاق من أهم وسائل تنمية المفردات العربية وتوليد الألفاظ وقد دعت الحاجة إلى معرفة الاشتقاق مع بداية التأليف النحوي لارتباطه بأصول الكلمات ومعانيها، وأحوال تراكيبها لذا فلا بدّ من بيان ذلك[1].

المشتق في اللغة: هو «الأَخذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا، واشْتِقاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُه مِنْهُ، وَيُقَالُ: شَقَّقَ الكلامَ إِذَا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَج»[2].

وقيل: هو «الأَخْذُ فِي الكلام وَفِي الخُصُومَةِ يَمِيناً وشِمالاً مَعَ تَرْكِ القَصْدِ، وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ: وَمِنْه سُمِّيَ أَخْذُ الكَلِمَةِ من الكَلِمَةِ اشتِقاقًا»[3].

أمّا في الاصطلاح: فهو فرع من أصل يدور في تصاريفه حول الأصل، أي نزع لفظ من آخر، بشرط تناسبهما معنىً وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة[4].

ثم قيل: «هو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل وقيل: هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى، وقيل: هو رد كلمة إلى أخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى»[5].

لذا فالاشتقاق في ظل دلالته الوضعية توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، فضلاً عن معناها الخاص الجديد، لذلك يعد من الوسائل الرائعة لتنمية الألفاظ[6].

وأعطى محي الدين عبد الحميد مفهومًا آخر للاشتقاق بقوله: إنّ الاشتقاق في الاصطلاح أعطي تعاريف عدة منها[7]:

1. اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل.
2. وأخذ كلمة من أخرى لتغيير ما مع التناسب في المعنى.
3. ورد كلمة إلى أخرى لتناسبها في اللفظ والمعنى.
4. ونزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة.

وأوضحت الدكتورة خديجة الحديثي أنَّ الاشتقاق: هو أخذ كلمة من كلمة أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة في البنية، لذلك تختلف بعض حروفها أو حركاتها أو هما معًا عند الاشتقاق[8].

ويطلق اسم المشتقات العاملة ويراد به المشتقات الصرفية الخمسة التي تعمل عمل فعلها وترجع إليه بقرب في الاشتقاق والعمل أو ما يسمى بمصطلح الجريان، فالمشتقات هي: اسم الفاعل، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الألة[9].

---

(1) ينظر: الوجيز في فقه اللغة، محمد الانطاكي، 402.
(2) لسان العرب: 10/ 184.
(3) تاج العروس من جواهر القاموس: 522/ 25 ـ 523.
(4) ينظر: المفتاح في الصرف: 62، والتعريفات: 27.
(5) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: 117.
(6) ينظر: الكناش في فني النحو والصرف: 2/ 202، ودراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح: 174.
(7) ينظر: دروس في التصريف: 13-11.
(8) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، للدكتورة خديجة الحديثي، 171.
(9) ينظر: جامع البيان: 126/ 1.

- **(الرحمن الرحيم)**

قال تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1]

قال الكرماني: «**و(الرحمن) و(الرحيم) بناءان للمبالغة، والرحمن أكثر مبالغة من الرحيم؛ لأنَّ الرَّحيم أقرب إلى لفظ الفاعل من الرحمن، وكلما كان العدول عن لفظ الفاعل أكثر كانت المبالغة فيه أبين، ولهذا جاء في الدعاء: يا رحمن الدنيا؛ لأنه يعم الكافر والمؤمن، ورحيم الآخرة، لأنه يخص المؤمن.**

وقدم (الرحمن) لتقدم الدنيا، وقيل: قدم لأنّه يشبه الاسم حيث لا يوصف به غيره.

وقيل: (الرحمن) اسم عبراني عُرِّب، ولهذا أنكره العرب، وقالوا: ﴿وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [الفرقان: 60]».

استطرد الكرماني كثيرًا في الحديث عن أسماء الله الحسنى في البسملة، وذهب إلى أنّ (الرحمن) أكثر مبالغة من (الرحيم) والعلة عنده أنّ (الرحيم) أقرب إلى لفظ الفاعل من (الرحمن)، ولأنّ بناء فعلان أشد مبالغة من فعيل، وبناء فعلان: للسعة والشمول، قال الطبري: «وأما (الرحمن)، فهو فَعلان، من رَحم، و (الرحيم) فعيل منه. والعرب كثيرًا ما تبني الأسماء من (فَعِل يفْعَل) على (فعلان)، كقولهم من غَضِب: غَضبان، ومن سَكر: سكران، ومن عَطش: عطشان».

وعادة عندما يتحدث العلماء عن أسماء الله الحسنى يتحدثون عن الرحمن، الرحيم مع بعضهم البعض للتوكيد وهو كثير في كلام العرب[1]، وهذان الاسمان رقيقان أحدهما ارق من الآخر، فالرحمن الرقيق، والرحيم العاطف على خلقه بالرزق، والرحمن بخلقه، والرحيم بعباده فيما ابتدأهم به من كرامته وحجته، وهما مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة وهي الرقة والتعطف[2]، وذكر الزجاج أنه «لا يجوز أن يُقال (الرحْمَنُ) إلَّا للهَّ، وإنما كان ذلك لأن بناءَ (فَعْلان) من أبنية ما يُبالغُ في وصفه، ألا ترى أنك إذَا قُلت غضْبانَ فمعناه المُمْتلئ غَضَباً. فَرحْمنُ الَّذي وَسِعَتْ رحْمَتُهُ كل شيء فلا يَجوزُ أن يُقَال لغير الله»[3].

غير أنّ اسم الرحمن أشد مبالغة من اسم الرحيم؛ لأن بناء فعلان أشد مبالغة من فعيل، وبناء فعلان: للسعة والشمول، وأنه لا يوصف به أحد إلا الله سبحانه [4]، وللعلماء في تحديد اسم (الرحمن) اتجاهان يتكاملان في بيان كلام المفسرين حول هذا الاسم الكريم:

الاتجاه الأول: (الرحمن): صفة مشبهة من الفعل (رحِم يرحَم)[5] المتعدي إلى مفعول به واحد، وبعد العدول به إلى (فَعُل) بضم العين للمدح، أو بعد تنزيل الفعل المتعدي منزلة اللازم؛ ذلك أنّ الصفة المشبهة لا تُصاغ إلا من الفعل اللازم، والصفة المشبهة تدل على ثبوت الصفة لصاحبها ثبوتًا زمنيًا عامًا، يشمل الماضي والحاضر والمستقبل، وعلى دوام ذلك الثبوت أو ما يشبه الدوام[6]، دوام يقتضي أنّ ثبوت الصفة لصاحبها ليس أمرًا حادثًا الآن، ولا طارئًا ينقضي بعد زمن يسير، وإنما هو أمر دائم ملازم لصاحبه طول حياته أو أطول مدة فيها، حتى يكاد يكون بمنزلة الدائم.

إذًا من معاني (فعلان)، التي يمكن حمل اسم الله (الرحمن) عليها: الامتلاء والسعة، الاستمرار المتجدد، وهذا التأصيل يوضح بعض أسرار الجمع

(1) ينظر: معاني القرآن، النحاس: 54/ 1.

(2) ينظر: المصدر نفسه: 54/ 1.

(3) معاني القرآن وإعرابه: 41/ 1.

(4) ينظر: الحجة للقراء السبعة: 19/ 1.

(5) ينظر: الكشاف: 6/ 1.

(6) ينظر: شرح المفصل: 108/ 1.

بين اسمي الله سبحانه (الرحمن)، و(الرحيم)، ومنها أن صيغة (فعلان) تفيد الحدوث والتجدد وصيغة (فعيل) تفيد الثبوت، فجمع الله لذاته الوصفين؛ إذ لو اقتصر على (الرحمن) لظن ظان أنّ هذه صفة طارئة قد تزول كعطشان وريان، ولو اقتصر الوصفين: إذ لو اقتصر على (الرحمن) لظن ظان أنّ هذه صفة طارئة قد تزول، كعطشان وريان، ولو اقتصر على رحيم، لظن أنّ هذه صفة ثابتة، ولكن ليس معناها استمرار الرحمة وتجددها، إذ قد تمر على الكريم أوقات لا يكرم فيها، وقد تمر على الرحيم أوقات كذلك، والله سبحانه متصف بأوصاف الكمال، فجمع بينهما حتى يَعلَمُ العبد أنّ صفته الثابتة هي الرحمة، وأن رحمته مستمرة متجددة لا تنقطع، حتى لا يستبد به الوهم بأن رحمته تعرض ثم تنقطع، أو قد يأتي وقت لا يرحم فيه، فجمع الله كمال الاتصاف بالرحمة لنفسه[1].

الاتجاه الثاني: بناء (فعلان) هو من أبنية المبالغة، ذلك أنهم «عدلوا عن (فاعل) إلى (فعلان) في قولهم: الرحمن فالرحمن أبلغ في الوصف بالرحمة من الرحيم، والرحيم أبلغ من الراحم فلشدة المبالغة في الرحمة اختص بالرحمن القديم تعالى»[2].

وذهب السهيلي إلى «أنّ (الرحمن) من أبنية المبالغة كغضبان ونحوه، وإنما دخله معنى المبالغة من حيث كان في آخره ألف ونون كالتثنية، فإنّ التثنية في الحقيقة تضعيف، وكذلك في الصفة، فكان (غضبان) و(سكران) حاملاً لضعفين من الغضب والسكر، فكان اللفظ مضارعًا للفظ التثنية، لأنّ التثنية ضعفان في الحقيقة»[3].

ويتابع الكرماني متقدميه في التفريق بين اللفظين فيرى (الرحمن) خاص في التسمية عامٌ في المعنى، و(الرحيم) عام في التسمية خاص في المعنى، لأنّ الرحمن خاص لا يتسمى به أحد إلا الله سبحانه وتعالى، عام في المعنى؛ لأنه يعم الكافرين والمؤمنين، و(الرحيم)، عام يوصف به هو وغير خاص للمؤمنين [4].

وتابعه ابن القيم في ذلك إذ قال: «إنّ الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه وتعالى، والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم، فكان الأول للوصف والثاني للفعل، فالأول دال على أنّ الرحمة صفته، والثاني دال على أنه يرحم خلقه برحمته...ولم يجيء قط أنه رحمن بهم فعلم أنّ الرحمن هو الموصوف بالرحمة ورحيم هو الراحم برحمته [5].

- مالك ومَلِك

قال تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة: 4]

ذكر الكرماني أنّ «اشتقاق (مَلِك) من المُلْك والمملْكة، بالفتح والضم والكسر، واشتقاق (مالك) من المِلك؛ بالكسر، وروي فيه الفتح والضم. والمعنى الذي يجمع هذا التركيب: الشدُّ والربط... و(ملك) أمدح لاستغنائه عن الإضافة، واحتياج (مالك) إليها...والظاهر في ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ النكرة؛ لأنّه بمعنى الاستقبال، و(يوم الدين) مما لم يأتِ بعد، وإضافة اسم الفاعل إلى المعرفة إذا كان بمعنى الاستقبال لا يفيد تعريفًا»[6].

اختَلَفَ القرّاء في قراءة (مالك)، فعاصم والكسائي، ويعقوب، وخلف، بالألف مدًّا على

(1) ينظر: معاني الأبنية: فاضل السامرائي: 81، واسم الله الرحمن في القرآن الكريم جمع ودراسة، محمود محروس محمود:12.
(2) آمالي ابن الشجري: 346/ 2.
(3) نتائج الفكر: 42.
(4) ينظر: المصدر نفسه: 42.
(5) ينظر: لباب التفاسير: 22/ 1.
(6) المصدر نفسه: 27-25/ 1.

وزن (فاعل) اسم فاعل، وقرأ الباقون (ملك) بغير ألف على وزن (فَعِلٌ)، على أنّه صفة مشبهة[1].

لقد عني بتوجيه هاتين القراءتين جمع من علماء اللُّغة والتفسير، فهذا أبو حاتم السجستاني يختار قراءة (مالك) على قراءة (ملك)؛ لأنّ (مالك) «أجمع من (ملك) لأنك تقول: إنّ الله مالكُ الناس، ومالكُ الطير، ومالكُ الريح، ومالكُ كلِّ شيءٍ من الأشياء ونوعٍ من الأنواع، ولا يقال: الله ملك الطير، ولا ملك الريح، ونحو ذلك وإنما يَحسُنُ مَلِكُ النّاسِ وحدهم»[2].

وهذا الاختيار قد خالفه الكرماني كما تقدم، ولم يوافقه جمهور علماء اللغة والتفسير، محتجين بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [سورة غافر: 16]، و(المُلْك) مصدر (المَلِك)، و مصدر (المالك) مِلْك بالكسر، وهذا احتجاج حسن عند النحاس ويرى أنّ حجة السجستاني لا تلزم؛ لأنّه إنّما لم يستعمل ملك الطير والرياح؛ لأنّه ليس فيه معنى مدح[3].

وهناك نفر من العلماء فاضل بين القراءتين بناءً على فصاحة اللفظ وبلاغة التعبير، فمن قرأ بصيغة الصفة المشبهة وجد (ملك) أبلغَ في التعبير من (مالك)؛ على أساس أنّك إذا قلت: فلان ملك هذه البلدة، يكون ذلك كناية عن الولاية دون (الملك)، وإذا قلت فلان مالك هذه البلدة، كان ذلك عبارة عن (ملك) الحقيقة[4]؛ ولذلك قيل: إنّ (المَلِك) أبلغ في الوصف من (المالك)؛ «لأنّ الصفة المشبهة تدل على معنى الثبوت، وأعم لاندراج المالك في الملك، وأشرف لختم الكتاب العزيز به في سورة الناس المجمع عليه، ولموافقة الرسم تحقيقًا»[5].

وأمّا من اختار صيغة اسم الفاعل؛ فإنّه وجد (مالك) أبلغَ في التعبير من (ملك)؛ لأنّه يقال: مالك الدار، ومالك الدابة، ولا يقال ملك: إلا (لملك) من (ملوك)، بذلك وجدنا أبا حاتم يقر لقراءة (مالك) بعلو كعبها في الفصاحة والبلاغة؛ إذ إنّ (مالك) أبلغ في مدح الخالق من (ملك)، و(ملك) أبلغ في مدح المخلوق من (مالك)[6].

ويرى أبو حيان والسمين الحلبي أنّ في (مالك) زيادة في المبنى تدلُّ على زيادةٍ في المعنى، وتدل على زيادة في الأجر، لزيادة الألف في (مالك)، وهما ينطلقان من حديث النبي ﷺ: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي[7].

ويحاول الماوردي أن يكون أكثر دقة في التفريق بين القراءتين، فيذكر «أنّ المالك من المخلوقين، قد يكون غير ملك، وإن كان الله تعالى مالكاً كان ملكاً، فإن وصف الله تعالى بأنّه ملك، كان ذلك من صفات ذاته، وإن وصف بأنه مالك، كان من صفات أفعاله»[8].

خلاصة القول: إنَّ السياق القرآني يقتضي مجيء (مالك) المشتق من (المِلْك) بمعنى التملُّك، فتكون

(1) ينظر: السبعة في القراءات: 104/ 1، ولباب التفاسير: 25/ 1، والنشر في القراءات العشر: 271/ 1.
(2) ينظر: معاني القرآن، للنحاس: 61/ 1، والتحرير والتنوير: 175/ 1.
(3) ينظر: معاني القرآن، للنحاس: 61/ 1.
(4) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي(ت373ه): 17/ 1، والنكت والعيون، للماوردي(ت450هـ): 56/ 1، ولباب التفاسير: 25/ 1.
(5) لطائف الإشارات: 1362/ 4.
(6) ينظر: الدُّر المصون:50/ 1.
(7) ينظر: البحر المحيط: 39/ 1، والدر المصون: 49/ 1.
(8) النكت والعيون: 56/ 1.

دلالة مالك هي الحيازة، والاستيلاء، والإحاطة، والاحتواء مع القدرة على التصرُّف. والسياق القرآني يقتضي مجيء (ملِك) المشتق من (المُلْك) بمعنى (الحُكْم)، أي: إنَّ الله تعالى هو الحاكم، ولا ملك على الإطلاق إلا الله تعالى، وأما وصفُ غيرِهِ بالمَلِك فهو بالإضافةِ إلى طائفة معينة من الناس[1].

- موليها ومولاها

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 148].

اختلف في (مُوَلِّيهَا)، قرأ الجمهور بكسر اللام وياء بعدها على أنّه اسم فاعل، وقرأ ابن عامر بفتح اللام وألف بعدها على أنّه اسم مفعول[2].

وعلل الكرماني قراءة الجمهور باحتمالين[3]:

«أحدهما: أنّه اسم فاعل جملة من مبتدأ وخبر في محل رفع؛ لأنها صفة لـ(وجهة)، والضمير (هو) يعود على لفظ (كلّ) لا على معناها؛ ولذلك أُفرِدَ، والمفعول الثاني محذوف تقديره: هو موليها وجهه، أو نفسَه.

والآخر: أنَّ الضمير كناية عن الله تعالى، وتقديره: هو موليِّ الكلِّ تلك الجهة، فحذف أحد المفعولين»[4]، أي: اللهُ مُوَلِّي القبلة إيَّاه أي: ذلك الفريق.

وقد قال بعض أهل اللغة بهذا القول ومنهم الزجاج، فالضمير (هو) يعود للكل؛ والمعنى: هو موليها وجهة، أي: وكل أهل وجهة هم الذين ولَّوا وجوههم إلى تلك الجهة، أو أنّ الضمير يعود على الله تعالى، أي: يولي أهل كل ملة القبلة التي تريد، وكلا القولين جائز عنده[5].

ويقدر النحاس (ت:338هـ) المفعول الثاني، والهاء والألف المفعول الأول أي: هو موليِّها وجهه أو نفسه[6]. «والحجَّة لمن قرأها بالياء وكسر اللام: أنه أراد: مولي وجهه إليها، فتكون الهاءُ كنايةً عن محذوف؛ لأن كلًا يقتضي مضافًا. و(المولى) ههنا: هو الفاعل»[7].

فيكون معنى توليته لهم إياها؛ أمرهم بالتوجّه نحو القبلة في صلاتهم، ويدلل على ذلك قوله ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: من الآية: 144]، التقدير: الله موليها إياه، وإيّاه ضمير كُلِّ الموجّه المولّى، وتولية الله إيّاه، إنّما هو بأمره له بالتوجّه إليها[8].

ويرى أبو منصور الأزهري أنّ قراءة الجمهور (مُولِّيها) أكثر وأفصح بمعنى: مستقبلها، كأنه قال: هو موليِّها وجهه، وقد تكون التولية ههنا: إقبال. فالضمير (هو) لا يعود على الله تبارك وتعالى[9]. وهذا ما ذهب إليه أبو حيان بقوله: «و(هو) من قوله: (هو موليها) عائد على (كل) على لفظه لا على معناه أي: هو مستقبلها وموجه إليها صلاته التي يتقرب بها، والمفعول الثاني لموليها محذوف لفهم المعنى أي: هو موليها وجهه أو نفسه...ويؤيد أنّ (هو) عائد على (كل) قراءة من قرأ (هو مولاها)»[10].

أمّا وجه قراءة ابن عامر (مُوَلَّاهَا) عند الكرماني «فهو كناية عن (الكلّ) لا غير؛ أي: الكلُّ أُمِرَ بالتوجه إليها، وزُينت له تلك الجهة، وحُببت إليه،

(1) ينظر: التحرير والتنوير: 120/ 28.
(2) ينظر: السبعة في القراءات: 173، والنشر: 168/ 2.
(3) ينظر: لطائف الإشارات: 1531/ 4.
(4) لباب التفاسير: 272/ 1.
(5) ينظر: معاني القران وإعرابه، الزَجّاج: 178/ 1.
(6) ينظر: إعراب القرآن، النحاس: 84/ 1.
(7) الحجة في القراءات السبع: 90.
(8) ينظر: الحجة للقرّاء السبع: 239/ 2.
(9) ينظر: معاني القراءات: 65.
(10) البحر المحيط: 611/ 1.

فهو مولي تلك الجهة، وليس فيها على هذه القراءة حذف»[1]، وهو بذلك يساير مكي القيسي الذي جعل الفعل للمفعول، فهو فعل لم يسم فاعله، وفعله يتعدَّى إلى مفعولين، فالضمير المرفوع قام مقام الفاعل، والثاني هو الضمير المتصل به الذي يعود على (الوجهة)، أي الله يوليه إياها[2]. «والحجة له في ذلك: أنه جعل «المولى» مفعولا به. وأصله موليها، فلما تحركت الياء انقلبت ألفًا»[3].

وذهب ابن زنجلة (ت: 403هـ) «أنَّه قدر له أن يتولاها ولم يسند إلى فاعل بعينه فيجوز أن يكون هو كناية عن الاسم الذي أضيفت إليه كل وهو الفاعل، ويجوز أن يكون فاعل التولية الله وهو كناية عنه والتقدير: ولكل ذي ملة قبلة الله موليها وجهه، ثم رد ذلك إلى ما لم يسم فاعله»[4].

ولا يُجَوِز العكبري أن يكون الضمير(هو) على هذه القراءة ضمير اسم الله؛ لاستحالة ذلك في المعنى، ويرجح أن يكون (هو) ضمير الوجهة أو للتولية[5]، ويرى السمين الحلبي أنّه يعود إلى الفريق[6].

ويمكن القول: إنّ تعليل الكرماني لأحد القراءتين يؤكد أنّ القراءتين ترجعان إلى معنى واحد، ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة: من الآية: 144]، ولا يمكن ترجيح قراءة على أخرى؛ فالقراءتان متواترتان[7]، والله أعلم.

- **راعِنا وراعنًا:**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: 104]. 1/ 214

قرأ الجمهور (رَاعِنا)، أي: راقبنا، وتأنَّ بنا، وقرأ ابن مُحَيصِن والحسن (راعنًا) بالتنوين، من معنى الجهل[8].

قال الكرماني: «و(راعنا) لفظ أمرٍ من (راعى يراعي)، تقول العرب: أَرْعِني سمعُك وراعني؛ أي: استمع مني، فذهبت اليهود به إلى معنى الرُّعونة، وهو الاضطراب»[9].

ونقل عن العرب أنهم كانوا يقولون: راعونا، يوهمون التعظيم، وهو (فاعولا) من (الرُّعونة)، كعاثورا، فنهاهم الله عن هذه اللفظة التي تجد اليهود إلى تحريفها سبيلا، وذكر قراءة ابن مسعود: (راعونا)، وذكر أنّها قد تدل على (خلاف) بحجة قراءة الأعمش (راعنًا) فأجرى الوصل مجرى الوقف[10]، وعلة النهي؛ «لأنها لفظة تنبئ عن المساواة والمسلمون مأمورون بأن يخاطبوا الرسول ﷺ بما فيه خضوع وخشوع وتذلل»[11].

بمعنى الكرماني كان تعليله لقراءة (راعنًا) على أنّه صفة لمصدر محذوف والتقدير: قولا راعنا، وهو على طريق النَّسب، كـ (لابِن و تامِر)، لَمَّا كان القول سببا في السَّب اتصف بالرَّعن، فنهوا في هذه القراءة عن أن يخاطبوا الرسول ﷺ بلفظ يكون فيه نقص،

(1) لباب التفاسير: 1/ 272.
(2) ينظر: الكشف: 1/ 318، ولطائف الإشارات: 1/ 153 4.
(3) الحجة في القراءات السبع: 90.
(4) حجة القراءات: 117.
(5) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 1/ 100.
(6) ينظر: الدّرّ المصون: 2/ 173.
(7) ينظر: الكشف: 1/ 318

(8) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه: 16، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: 189.
(9) لباب التفاسير: 1/ 213.
(10) ينظر: المصدر نفسه: 1/ 213-214.
(11) المصدر نفسه: 1/ 214.

أو يُوهِم شيئا من الغضِّ لما يستحقه عليه السلام من التعظيم[1] «والرُّعونة: الجَهْل والحُمْق والهَوَج، وأصلُ الرُّعونة: التفرُّقُ، ومنه: (جَيْشٌ أَرْعَنُ) أي: متفرِّقٌ في كل ناحية، ورجلٌ أَرْعَنُ: أي ليس له عَقْلٌ مجتمعٌ، وامرأةٌ رَعْنَاءُ، وقيل للبَصْرةِ: الرَّعْناء... يقال: رَعَن الرجلُ يَرْعَنُ رَعَنا»[2].

ويذهب ابن جني إلى أنَّ الرعن بالنون من الرعن يعني: الاضطراب؛ فتكون قراءة الحسن (لا تقولوا راعِنًا) أي: خطأ وخطلًا من القول فُسمي أول السراب رَعنًا لتموجه واضطرابه[3].

وعَدَّ الطبري هذه القراءة مخالفة لقرَّاء المسلمين، ولا يجوز لأحد القراءة بها؛ لشذوذها وخروجها من قراءة الجمهور، وخلافها ما جاءت به الحجة من المسلمين[4].

فقراءة التنوين تدل على «معنى الجهل، وهذا محمول على أن اليهود كانت تقوله فنهى الله تعالى المؤمنين عن القول المباح سدًا للذريعة لئلا يتطرق منه اليهود إلى المحظور، إذ المؤمنون إنما كانوا يقولون راعنا دون تنوين»[5]. وبهذه الكلمة كانت اليهود تخاطب رسول الله ﷺ، دون التفريق بين اسم الفاعل المنون، وبين فعل الأمر، فقد اعتادت اليهود أن «تَتَسَابّ بينها بهذه الكلمة، وكانوا يسبون النبي ﷺ في نُفُوسهم، فلما سمعوا هذه الكلمة اغتنموا أن يظهروا سَبَّه بلفظ يسمع ولا يلحقهم به في ظاهره شيء، فأظهر اللهَّ النبي ﷺ والمسلمين على ذلك ونهى عن هذه الكلمة»[6].

(1) ينظر: لطائف الإشارات: 1498/ 4.
(2) الدر المصون: 51/ 2.
(3) ينظر: سر صناعة الإعراب: 113/ 2.
(4) ينظر: جامع البيان: 466/ 2.
(5) المحرر الوجيز: 189/ 1.
(6) معاني القران واعرابه، الزجاج: 150-149/ 1.

وما ذهب إليه الكرماني في قراءة التنوين (راعنًا) صفة لمصدر محذوف بمعنى: لا تقولوا قولا راعنًا، على طريق النسب كـ (لابن وتامِر)، فيجوز وصف المصدر باسم الفاعل على سبيل النسب، قال سيبويه: «إنَّما قالوا: عيشةٌ راضيةٌ، وطاعِمٌ وكاسٍ على ذا، أي: ذاتُ رِضًا وذو كِسوة وطعام، وقالوا: ناعِلٌ لذي النَّعل»[7]. وقد يكون اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول إذا أُريد به النسبة، فراضية بمعنى: مرضية[8].

أمّا قراءة الجمهور فمعناها عند الكرماني حفظ الغير لمصلحته، وكان المسلمون يقولون للرسول عليه الصلاة والسلام: راعنا، أي راقبنا، وتأَنَّ بنا، فيما تُلَقِّنُنا حتى نفهمه، وسمع اليهود فخاطبوا النبيَّ عليه الصلاة والسلام به، مريدين نسبته إلى الرَّعن، أو سبَّه بالكلمة العبرانية التي كانوا يتسابُّون بها وهي «راعينا»، فنهى المؤمنون عنها، وأمروا بما يفيد تلك الفائدة ولا تقبل التلبيس، وهو (انظرنا) بمعنى: انظُر إلينا أو انتظرنا، من نَظَره: إذا انتظره[9]،

وذكر الزجّاج ثَلاثة أقوال: في قراءة الجمهور هي:

1. ارعِنا سمعك، وهذا القول كان المسلمون يقولونه للنبي ﷺ.

2. من المراعاة والمكافأة، فأمروا أن يخاطبوا النبي ﷺ، بالتقدير والتوقير، فقيل لهم: (لا تقولوا راعِنا)، أي: كافنا في المقال، كما يقول بعضهم لبعض، (وَقُولُوا انْظُرْنَا) أي: أمهِلنا، (واسمعوا) كأنه قيل لهم استَمِعُوا.

3. (راعِنا) كلمة تجري على الهُزُءِ والسخرية،

(7) الكتاب، سيبويه: 382/ 3.
(8) ينظر: شرح المفصل: 423/ 2.
(9) ينظر: لباب التفاسير: 213/ 1.

فنهى المسلمون أن يتلفظوا بها بحضرة النبي ﷺ[1].

وأحسن ما قيل في تفسيره «قول مجاهد. قال: لا تقولوا اسمع منّا ونسمع منك ولكن قولوا فهمنا، انْظُرْنا بيّن لنا، أمر وأن يخاطبوه ﷺ بالإجلال. وهذا حسن، أي: لا تقولوا كافينا في المقال كما قال: لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا»[2].

ويرى الطبري «التأويل الذي حكي عن مجاهد في قوله: (راعنا) أنه بمعنى: خلافًا، فمما لا يعقل في كلام العرب. لأن (راعيت) في كلام العرب إنَّما هو على أحد وجهين:

أحدهما بمعنى: (فاعلت) من (الرِّعْية) وهي الرِّقبة والكَلاءة. والآخر: بمعنى إفراغ السمع، بمعنى: (أرعيته سمعي). وأما (راعيت) بمعنى: (خالفت)، فلا وجه له مفهوم في كلام العرب»[3].

فقراءة الجمهور (راعِنا) أمر من المراعاة، وهي النظر في مصالح الإنسان وتدبُّر أموره، فصيغة (فاعِلنا) تقتضي المشاركة، أي: ليكن منك رعاية لنا وليكن منا رعاية لك، وفي هذا جفاء أن يخاطب به أحد نبيه، وقد حض الله تعالى على خفض الصوت عنده وتعزيره وتوقيره، فقال من ذهب إلى هذا المعنى إن الله تعالى نهى المؤمنين عنه لهذه العلة، ولا مدخل لليهود في هذه الآية على هذا التأويل، بل هو نهي عن كل مخاطبة فيها استواء مع النبي ﷺ. وذهبت طائفة: هي لغة كانت الأنصار تقولها، فقالها رفاعة بن زيد بن التابوت للنبي ﷺ ليّا بلسانه وطعنا كما كان يقول: اسمع غير مسمع، فنهى الله المؤمنين أن تقال هذه اللفظة[4].

(1) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 150-149/ 1.
(2) إعراب القرآن، النحاس: 73/ 1.
(3) جامع البيان: 2/ 465.
(4) ينظر: المحرر الوجيز: 188/ 1، والدّرّ المصون: 51/ 2.

وقد وردت قراءات أُخَرُ ذكرها الكرماني وهي: قراءة (رَاعُونا) على إسناد الفعل لضمير الجمع، إذ إنَّ اليهود كانوا يخاطبونه ﷺ كما تخاطب الجماعة، يظهرون بذلك إكباره وهم يريدون في الباطن فاعولًا من الرعونة.

وانفرد الكرماني بذكر تأويل على أنّ كلمة (راعنا) كانت تقولها الأنصار في الجاهلية، فنهوا عنها في الإسلام، فالنهي وقع على اللفظ دون المعنى، ومثله قوله ﷺ: ((لا تسمُّوا العنب كَرْمًا))[5]. وقيل: عنَوا بـ(راعنا): يا راعي إبلنا»[6].

- القيَّوم والقيّام

﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: من الآية:255].

قرأ الجمهور (القيوم) على وزن فَيْعُول، وقرأ المطَّوِّعي عن الأعمش (القيام) على وزن فَيْعَال[7].

ذكر الكرماني أنّ (القيوم) على وزن (فيعول) من الفعل (قام)، بمعنى: القائم الدائم الذي لا يزول الثابت بذاته والقائم بأمر الخلق. وقيل: العالم بالأشياء، لأنّه نظير قول من قال: هو يقوم بهذا الكتاب؛ أي: هو عالم به[8].

وقد سبقه ابن جني إلى أنَّ (القيوم) على وزن (فَيعُول)، ومثله: (الدَّيُّور) في معنى: (الدَّيَّار)[9]. و(القيوم) من القيام أصله (قيووم)، وهذا البناء من المبالغة، أي: هو القائم الدائم القيام بتدبير الخلق

(5) رواه البخاري (6182):41/ 8، ومسلم (2247): 1763/ 4، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
(6) لطائف الإشارات: 214/ 1.
(7) ينظر: المحتسب: 150/ 1، والإتحاف: 207.
(8) ينظر: لباب التفاسير: 453/ 1.
(9) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: 150/ 1.

وحفظه، وعلى كل أمر بما يجب له[1].

وتابع القرطبي الكرماني وذكر في تفسيره أنّ «القَيُّوم مشتق مِنْ (قَامَ)، أَي: القَائِمُ بِتَدبِيرِ مَا خَلَقَ، عَن قَتادة. وَقَالَ الحَسَنُ: مَعنَاهُ القَائم علَى كُلِّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَت حَتَّى يُجَازِيَهَا بِعَمَلهَا، مِن حيثُ هُوَ عالمٌ بها لا يخفَى عليه شيء منها. وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: معنَاهُ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزولُ... قَالَ البَيْهَقِيُّ: وَرَأَيتُ فِي (عُيُونِ التَّفسِيرِ) لِإِسْمَاعِيلَ الضرير تَفسِيرَ الْقَيُّومِ قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَكَأَنَّهُ أَخذهُ مِن قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ عَقِيبَهُ فِي آيَةِ الكرسيّ: (لَا تَأخذهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ). وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: الْقَيُّومُ الَّذِي لَا بدئ لَهُ»[2].

ويذهب الأخفش والسمين الحلبي إلى أنّ أصل (قيوم) هو (قَيْوُوم)، فاجتمعت (الياءُ) و(الواوُ) وسَبَقَت إحداهما بالسكون فَقُلِبت (الواوُ) (ياءً) وأُدغمت فيها (الياءُ) فصارَ (قَيّومًا)، من صيغ المبالغة كـ(ضروب) و(ضرّاب)، بمعنى: قام بالأمر يقوم به إذا دبّره[3].

وهناك قراءة أخرى لم يذكرها الكرماني، وهي: (القيّام)، إذ قرأ المطَّوِّعي (ت: 371هـ)[4] عن الأعمش (القيّام) على وزن (فَيْعَال)[5]، من قام يقوم؛ لأنّ الله تعالى هو القيم على كل نفس، ومثله من الصفة على فَيْعَال الغَيْداق[6] والبَيْطار، وأصله: القيْوَام، فلما التقت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء فصارت القيام، ومثله قولهم: (ما بالدار ديَّار)، وهو فَيعَال من دار يدور وأصلها دَيْوار، وأهل الحجاز يقولون للصَّوَّاغ: الصَّيَّاغ، فعلى هذا ينبغي أن يحمل لا على فَعَّال؛ لأنه كان يجب أن يكون صوَّاغًا[7].

ولا يجيز ابن عادل الحنبلي في لبابه أن يكون وزنه (فعُّولًا) كـ(سَفُّود) إذ لو كان كذلك؛ لكان لفظه (قوُّوم)؛ لأنَّ العين المضاعفة أبدًا من جنس الأصليَّة كـ(سُبُّوح)، و(قُدُّوس)، و(ضرَّاب)، و(قتَّال)، فالزَّائد من جنس العين، فلمَّا جاء بالياء دون الواو؛ علمنا أنَّ أصله (فيعول)، لا (فعُّول)[8].

ويمكن القول: إنَّ تعليل الكرماني لقراءة الجمهور أعطاها الأرجَحية؛ فلَا «خِلَافَ بَينَ أَهلِ اللُّغَةِ فِي أَنَّ الْقَيُّومَ أَعرَفُ عِندَ العَرَبِ وَأَصَحُّ بِنَاءً وَأَثبَتُ عِلَّةً. والقيّام منقُول عَنِ الْقَوَّامِ إِلَى الْقَيَّامِ، صُرِفَ عَن الْفَعَّالِ إِلَى الْفَيْعَالِ، كَمَا قِيلَ لِلصَّوَّاغِ الصَّيَّاغُ»[9]، أزد على ذلك أنّ قراءة (القيّام) قراءة شاذة ليست متواترة، وهناك من يرى (قيّام) لَّفظة عبريَّة ليس لها وجهٌ صحيحٌ في اللغة؛ لأنَّهم يقولون: (حيًا قيامًا)[10]. والله أعلم بالصواب.

---

(1) ينظر: الكشاف: 327/ 1، والمحرر الوجيز: 340/ 1.
(2) الجامع لأحكام القرآن: 272/ 3.
(3) ينظر: معاني القرآن، للأخفش: 208/ 1، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي: 275/ 5، والممتع الكبير في التصريف: 325، والدر المصون: 540/ 2.
(4) المطوعي هو أبو العباس بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي البصري، أحد قراء القرآن، ومن أصحاب القراءات الشاذة. ينظر: سير أعلام النبلاء: 261/ 16.
(5) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: 150/ 1، وإتحاف فضلاء البشر: 207.
(6) الغيداق: الكريم، وشباب غيداق: ناعم. ينظر: مجمل اللغة: 692، والمحكم والمحيط الأعظم: 383/ 5، وهامش المحتسب: 150/ 1.
(7) ينظر: الخصائص: 67/ 2، والجامع لاحكام القرآن: 272/ 3.
(8) ينظر: اللباب في علوم القرآن: 315/ 4.
(9) الجامع لأحكام القرآن: 272/ 3.
(10) ينظر: اللباب في علوم القرآن: 315/ 4.

الخاتمة:

توصل البحث إلى نتائج عدة أهمها:

1. الاشتقاق يعد من أهم الوسائل لتنمية المفردات العربية وتوليد الألفاظ.

2. هناك آراء متعددة لعلماء اللغة في تعريف الاشتقاق والمشتقات.

3. تحليل المشتقات في القرآن الكريم يكشف عن دقة اللغة وبلاغتها، وعمق المعاني التي تحملها الألفاظ.

4. الاختلاف في القراءات القرآنية لبعض المشتقات يثري المعنى ويوضح جوانب مختلفة له. ورد في البحث أن الكرماني استطرد كثيرًا في الحديث عن أسماء الله الحسنى في البسملة، وذهب إلى أن (الرحمن) أكثر مبالغة من (الرحيم)، معللاً ذلك بأن (الرحيم) أقرب إلى لفظ الفاعل من (الرحمن)، ولأن بناء فعلان أشد مبالغة من فعيل.

5. ذكر البحث أن الكرماني تابع متقدميه في التفريق بين لفظي (الرحمن) و(الرحيم)، حيث يرى أن (الرحمن) خاص في التسمية عام في المعنى، و(الرحيم) عام في التسمية خاص في المعنى.

6. أشار البحث إلى أن الكرماني ذكر أن اشتقاق (ملك) من الملك والمملكة، واشتقاق (مالك) من الملك، وذكر أن (ملك) أمدح لاستغنائه عن الإضافة.

7. نقل البحث عن الكرماني تعليله لقراءة الجمهور (موليها) باحتمالين، ووجه قراءة ابن عامر (مُوَلاهَا).

المصادر

القرآن الكريم

1. أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، للدُّكتورة خديجة الحديثيِّ، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ط1، 2003م.

2. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: 1117هـ)، تح: أنس مهرة، ط2، دار الكتب العلمية - لبنان، 2006م - 1427هـ.

3. إعراب القرآن، الإمام العلامة أبي جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل ابن النحاس (ت:338هـ)، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2009.

4. أمالي ابن الشَّجريِّ، لابن الشَّجريِّ ضياء الدِّين أبي السَّعادات هبة الله بن علي بن حمزة (ت542هـ)، تح: الدُّكتور محمود محمَّد الطِّناحيّ، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط1، 1413هـ - 1991م.

5. بحر العلوم، لأبي اللَّيث نصر بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم السَّمرقنديِّ (ت375هـ)، تح: الشيخ علي محمد معّوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والدكتور زكريا عبد المجيد النّوتي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 1413هـ-1993م.

6. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

7. التبيان في إعراب القرآن، أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت:616هـ)، تح: سعد كريم

الفقّي، ط1، دار اليقين، المنصورة – مصر، 1422هـ – 2001م.

8. التَّحرير والتَّنوير، لابن عاشور محمَّد الطَّاهر بن محمَّد بن محمَّد الطَّاهر التُّونسيِّ (ت1393هـ)، الدَّار التُّونسيَّة للنَّشر– تونس، 1984م.

9. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:816هـ)، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1403هـ – 1983م.

10. تفسير البحر المحيط، لمحمّد بن يوسف الشهير بأبي حيَّان الأندلسيّ (ت:745هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمّد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 422هـ – 2001م.

11. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ– 2000م.

12. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (: 671هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية – القاهرة، 1384هـ – 1964 م.

13. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة (ت:403هـ)، تح: سعيد الأفغاني، ط2، دار النشر / مؤسسة الرسالة – بيروت، 1402هـ – 1982م.

14. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، ط1، دار الشروق – بيروت، 1401 هـ.

15. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: 377هـ)، ط2، تح: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، 1413 هـ – 1993م.

16. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت:392هـ)، تح: محمّد علي النجار، ط4، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، 1990م.

17. الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبيّ (ت: 756هـ)، تح: أحمد محمّد الخراط، ط2، دار القلم، دمشق، 1424هـ – 2003م.

18. دراسات في فقه اللُّغة، للدُّكتور صبحي إبراهيم الصَّالح(ت1407هـ)، دار العلم للملايين، ط1، 1379هـ – 1960م.

19. دروس في التصريف القسم الأول في المقدمات وتصريف الأفعال، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، 1430هـ – 2009.

20. سرّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت:392هـ)، تح: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1428هـ – 2007م.

21. سير أعلام النُّبلاء، لأبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذَّهبيِّ (ت748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرِّسالة– بيروت، ط3، 1405هـ– 1985م.

22. شرح المفصّل، للشيخ العلم العلامة جامع الفوائد موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (ت:643هـ)، تح: أحمد السيد سيّد أحمد، الكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر.

23. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: 368 هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2008 م.

24. شرح كتاب سيبويه، للسيرافي: 275/ 5

25. الكتاب كتاب سيبويه، أبو عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت:180هـ)، تح: عبد السلام محمّد هارون، ط5، الشركة الدولية للطباعة – مصر، 1430هـ – 2009م.

26. الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت:537هـ)، وفي حاشيته كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشّاف من الاعتزال، تح: عبد الرزاق المهدي، ط، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 1421هـ – 2001م.

27. الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت:1094هـ)، تح: عدنان درويش، محمد المصري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1419هـ – 1998م.

28. الكناش في فني النَّحو والصَّرف، لأبي الفداء عماد الدِّين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمَّد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد صاحب حماة (ت732هـ)، دراسة وتحقيق: الدُّكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطِّباعة والنَّشر– بيروت،2000م.

29. لباب التفاسير، تاج القراء الكرماني (ت بعد 500هـ)، تح: محمد عبد الحليم بعّاج، دار اللباب،ط1، 1443هـ–2021م.

30. اللُّباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدِّين عمر بن علي بن عادل الحنبليّ (ت775هـ)، تح: الشَّيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشَّيخ علي محمَّد معوض، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط1، 1419هـ –1998م.

31. لسان العرب، ابن منظور (ت:711هـ)، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة.

32. لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العبَّاس بن أحمد القسطلَّانيّ (ت 923هـ)، تح: الشيخ عامر بن السيد عثمان، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، مصر، القاهرة، ط1، 1392هـ – 1972م.

33. مجمل اللُّغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ الرَّازيّ (ت395هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرِّسالة – بيروت، ط2، 1406هـ – 1986م.

34. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنى (ت:392هـ)، ط1، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1320هـ – 1999م.

35. المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمّد عبد الحقّ بن غالب بن عطية الأندلسي (ت:546هـ)، تح: عبد السّلام عبد الشّافي محمّد، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1428هـ – 2007م.

36. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1421 هـ – 2000 م.

37. مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع، ابن خالويه، عني بنشره براجستراسر، المطبعة الرحمانية، مكتبة المتنبي، القاهرة، 1934م.

38. معانى القرآن للأخفش [معتزلى] أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)، تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411 هـ - 1990 م.

39. معاني الأبنية: فاضل السامرائي: 81، واسم الله الرحمن في القرآن الكريم جمع ودراسة، محمود محروس محمود:12.

40. معاني القراءات، الشيخ الإمام العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:37هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،1420هـ - 1999م.

41. معاني القرآن وإعرابه، المسمى المختصر في إعراب القرآن ومعانيه، أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن السري الزجاج البغدادي (ت: 311هـ)، تح: الأستاذ الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2007م - 1428هـ.

42. المفتاح في الصَّرف، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرَّحمن بن محمَّد الجرجانيِّ(ت471هـ)، حققه وقدَّم له: الدُّكتور علي توفيق الحمد، كلية الآداب-جامعة اليرموك - إربد - عمان، مؤسسة الرِّسالة - بيروت، ط1، 1407هـ- 1987م.

43. الممتع الكبير في التَّصريف، لابن عصفور علي بن مؤمن بن محمَّد أبي الحسن الحضرميِّ الإشبيليِّ(ت669هـ)، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.

44. نتائج الفكر في النَّحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت 581هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1412 هـ - 1992م.

45. النشر في القراءات العشر، الإمام الحافظ أبو الخير محمّد بن محمّد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت:833هـ)، تح: الأستاذ علي محمّد الضياع، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2011.

46. النُّكت والعيون (تفسير الماوردي)، لأبي الحسن علي بن محمَّد بن محمَّد بن حبيب البصريِّ البغداديِّ (ت450هـ)، تح: السَّيد ابن عبد المقصود بن عبد الرَّحيم، دار الكتب العلميَّة - بيروت.